غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَقَوْلُهُ : لاَ يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ : وَالخَذْلُ ضِدُّ النُّصْرَةِ خَذَلَ يَخْذُلُ وَخَذْلاناً وَخَذْلاً وَرَجُلٌ مَخْذُولٌ تُرِكَ وَحْدَهُ والخَاذِلُ مِنَ الوَحْشِ الَّتِى تَخْذُلُ صَوَاحِبَهَا فَتَنْفَرِدُ مَعَ وَلَدِها قَالَ : ... بِهِ اسْتَوْدَعَتْ أَوْلاَدَهَا خُذُلُ المَهَا ... مَطَافِيلُهَا وَالمُشْجِنَاتُ المَرَاشِحُ ... .

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ مِنَ الغَرِيبِ قَوْلُه إِنَّ اللّهُ زَوَى لِى الأَرْضَ والاسمُ الانْزِوَاءُ وَلَهُ أَرْبَعَةُ وُجُوهٍ جَاءَ الأَثَرُ مِنْ ذَلِكَ بثَلاَثَةٍ : .

فالَوجْهُ الأَوَّلُ هُوَ التَّجَمُّعُ وَالتَّقَبُّضُ وَهُوَ وَجْهُ حَدِيثِ ثَوْبان إِنْ اللّهُ زَوَى لِي الأَرْضَ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِىَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ دَعَا فِي سَفَرٍ اللَّهُمَّ ازْوِ لنَا الأَرْضَ وَحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِىَّ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ إِنْ النَّارَ تَنْزَوِى وَحَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ أَسيِد : أَنْ الدَّجَّالَ تُزْوَى لَهُ الأَرْضَ : وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنْ المَسْجِدَ لَيَنْزَوِى أَنْ يُبْزَقَ فِيهِ كَمَا تَنْزَوِى الجِلْدَةُ فِي النَّارِ .

وَسأَلْتُ ابنَ الأعرابي عَنْ قَوْلُه : زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضَ قَالَ : قَرُبَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قُلْتُ إِنَّ المَسْجِدَ يَنْزَوِى قَالَ : يَتَقَبَّضُ كَمَا يَتَقَبَّضُ وَجْهُكَ مِنْ شَىْءٍ تَكْرَهُهُ . وَسَأَلْتُ أَبَا عَدْنَانَ فَقَالَ : زُوِيَتْ : جُمِعَتْ